

## إقامة السّر الإفخارستي الكاتدرائي في الكنائس المختلفة في الصّوم الكبير

في القُسطنطينية، وبحسب الطّقس القديم، لا يُقام السّر الإفخارستي في أيام الصّوم، ولكن الصّوم يُكسر في المساء ليتورجياً القُدسات السّابق تقدّسها Presanctified gifts . بالإضافة إلى ذلك فإنّ ليتورجياً القُدسات السّابق تقدّسها كان يمكن الاحتفال بها يومي الأربعاء والجمعة على مدار السّنة اللّيتورجية. ومع حلول زمن التّيبكيون في القرن العاشر الميلادي تقريباً، ولاسيّما بعد خضوع القُسطنطينية للآتين سنة ١٢٠٤م، فُرض على كنيسة القُسطنطينية إقامة السّر الإفخارستي يومياً في أيام الصّوم الكبير مثل طقس كنيسة روما<sup>(١)</sup>.

أمّا الكنائس البيزنطية الأخرى التي لم تتبع الطّقس الكاتدرائي لكنيسة آجياً صوفياً في القُسطنطينية، فقد احتل فيها التّيبكيون الرّهباني لدير القديس سابا بالقرب من أورشليم مكانه القديمة، فمُنعت اللّيتورجياً الإلهية في أيام الصّوم الكبير وبعض أيام الصّوم الأخرى. وكانت هذه الخدمة تُقام في الصّوم الكبير في أيام الأربعاء والجمعة وعيد البشارة، وفي كل يوم يقع فيه تذكّار قديس أو تكريس كنيسة، وفي أيام الاثنين والثلاثاء والأربعاء من أسبوع الآلام المقدّسة. أمّا الآن فقد تركّز الاحتفال بها في يومي الأربعاء والجمعة من الصّوم الكبير فقط.

وأما الموارنة في لبنان، فقد كانوا يقيمون القُدسات السّابق تقدّسها في كلّ أيام الصّوم الكبير، ولكنهم تخلّوا عن تقليدهم هذا في مقابل الطّقس اللّاتيني الذي يقيم الإفخارستياً على مدى أيام الصّوم الكبير، فيما عدا الجمعة العظيمة<sup>(٢)</sup>.

وأما السّريان الأرثوذكس، فيشير نوموكانون بار هيبيريوس Bar Hebraeus (+١٢٨٦م) في أواخر القرن الثالث عشر الميلادي، والذي ينسب القُدسات السّابق تقدّسها إلى ساويرس الأنطاكي (+٥٣٧م)، يشير إلى انحسار أو تراجع إقامة القُدسات السّابق تقدّسها في أيام الصّوم المقدّس الكبير<sup>(٣)</sup>، بالرّغم من أن هذه اللّيتورجياً موحودة في المخطوطات اللّيتورجية السّريانية، إلى جانب مصادر سريانية أخرى.

ولقد هجر السّريان الأرثوذكس هذا الطّقس (أي القُدسات السّابق تقدّسها) في حين أن كتاب القُداس الإلهي للسّريان الكاثوليك في الشّرفة (١٩٢٢م) مازال يحتفظ به<sup>(٤)</sup>.

وعند السّريان الشّرفيين، هناك أدلّة مشاهمة في مصدر مجهول الاسم يعود إلى القرن التّاسع الميلادي Expositio officiorum وبعض المخطوطات اللّيتورجية اللاحقة، تحتوي على ليتورجياً محدودة للقُدسات السّابق تقدّسها<sup>(٥)</sup>.

وفي التّقليد الأرمني، فإنه في الأسبوع الأوّل من الأسابيع الثلاثة التي تسبق الصّوم الكبير والتي تسمّى ”صوم الموعوظين“ وطوال أيام الصّوم الكبير، لا يُسمح بإقامة الإفخارستياً إلاّ في السُّبوت والآحاد<sup>(٦)</sup>. وإنّ مخطوطات ليتورجية أرمينية عديدة تحتوي على ليتورجياً القُدسات السّابق تقدّسها، بالرّغم من عدم استخدامها اليوم.

### خلاصة القول

منذ القرن السّادس الميلادي، كانت تُقام ليتورجياً القُدسات السّابق تقدّسها في بعض أيام الصّوم المقدّس الكبير. أمّا

1. Cf. Robert F. Taft, *op. cit.*, p. 83.

2. *Ibid.*, p. 86.

3. Codrington, *Syrian Liturgies of the Presanctified*, in *JTS* 5 (1904), p. 371. Cited by Robert F. Taft, *op. cit.*, p. 86.

4. Robert F. Taft, *op. cit.*, p. 86-87.

5. R.H. Connolly (ed.), *Anonymi auctoris Expositio officiorum ecclesiae Giorgio Arbelensi vulgo adscripta I (CSCO 71 = scr. Syri 28, ser. 2, tome 91, Rome: C. de Luigi, 1913), p. 52, 153. Cited by Robert F. Taft, op. cit., p. 87.*

6. Robert F. Taft, *op. cit.*, p. 87.

اليوم فقد توقفت هذه الممارسة أو على الأقل تراجع في كل التقاليد.

واليوم، فإن الكنيسة القبطية هي التقليد الشرقي الوحيد الذي يُقيم الإفخارستيا يومياً في فترة الصوم الكبير<sup>(٧)</sup>.  
وهذا هو العكس تماماً لما نراه في آسيا الصغرى، فالليتورجيا الإفخارستية هي ليتورجيا احتفالية، ولذلك فهي غير مناسبة لزمن التوبة<sup>(٨)</sup>. وهكذا نجد أن إقامة الإفخارستيا في أيام الصوم الكبير قد فصلت كنيستي روما والإسكندرية عن باقي الكنائس الشرقية<sup>(٩)</sup>.

## إقامة السر الإفخارستي الديري في الصوم الكبير

في مصر، لم تكن إقامة السر الإفخارستي يومي السبت والأحد خلال القرون من الثالث إلى الخامس ورثاً السادس أيضاً للميلاد، في كنيسة الإسكندرية قاصرة على كنائس المدن فحسب، بل قد نهجت الأديرة القبطية أيضاً نفس النهج.

فيحسب كاسيان (٣٥٠/٣٦٠-٤٤٠/٤٥٠ م) - حوالي سنة ٤٠٠ م - كان الرهبان المصريون يقيمون السر الإفخارستي في يومي السبت والأحد<sup>(١٠)</sup>. ويؤيد قول كاسيان ما ذكره بغنوتوس في كتابه "تاريخ رهبان صحراء مصر"<sup>(١١)</sup>.

ويقتر إيفلين وايت H.G. Evelyn White أن أديرة الإسقيط في شمال مصر كانت تحتفل بالإفخارستيا في يومي السبت والأحد<sup>(١٢)</sup>. ففي مصر السفلى كان هناك سيناكسيس (مجمع) في السبت أيضاً، ولاسيما في زمن القديس مقاريوس الكبير (٣٠٠-٣٩٧ م)، حيث نقرأ:

"نعلم من الكتاب الذي وضعه القديس مقاريوس ... أنهم في يوم السبت كانوا يخرجون من قلايهم وقت العشاء ويأتون إلى المجمع وهم صيام، لأنهم كانوا يتقربون عشية السبت طوال السنة صيفاً وشتاءً. ولما كان الآباء والإخوة يخرجون ويأتون إلى المجمع ليسمعوا القراءة، فالذي كان يتهاون ولا يحضر كانوا يقطعون عليه بحكم صعب. وبعدها يتقربون يدخلون إلى المائدة. وبعد الأكل يقفون في الصلاة ليلة الأحد ساهرين بلا نوم من العشيّة إلى باكر بخدمة الزمير والتساييح وقراءة الكُتب وتفاسيرها وأسئلة الإخوة وإجابات الشيوخ، ويتربون منهم بالمواعظ"<sup>(١٣)</sup>.

وفي دير طبانسين بصعيد مصر يجتمع الرهبان في يومي السبت والأحد لإقامة الإفخارستيا. إلا أنه يبدو أن بعض الأديرة في صعيد مصر لم تكن تقيم الإفخارستيا سوى يوم الأحد فقط، مثل جماعة أنطوني الذين كانوا يذهبون إلى الكنيسة كل يوم أحد للاشتراك في الإفخارستيا<sup>(١٤)</sup>.

وبحسب تاريخ الرهبنة في مصر *Historia monachorum in Aegypto* (٣٩٤-٣٩٥ م) لا يوجد دليل على وجود إقامة قدّاس يومي<sup>(١٥)</sup>. ولم يكن القدّاس اليومي جزءاً من الحياة الرهبانية في مصر حتى إلى عهد قريب جداً، أي حتى إلى زمن ما قبل حريّة البابا كيرلس السادس.

٧- باستثناء الكنيسة المارونية التي تتبع الطقّس اللاتيني.

Robert F. Taft, *op. cit.*, p. 85.

8- *Ibid.*, p. 85-86.

9- *Ibid.*, p. 85.

10- *Inst.*, III, 2.

11- Budge, E.A.W., *Miscellaneous Coptic Text in the Dialect of Upper Egypt*, London, 1915, p. 441-442 ; Cf. Burmester, O.H.E., *Khs., The Canonical Hours of the Coptic Church*, in *OCP.*, 2, 1936, p. 82.

12- Cf. Ugo Zanetti, *Les lectionnaires coptes annuels*, *op. cit.*, p. 134.

١٣ - مار إسحق، الميمر الأوّل، ٢٧، ٢٨

14- Burmester, O.H.E., *Khs., The Canonical Hours ...*, *op. cit.*, *OCP.*, 2, p. 80.

15- *Historia monachorum in Aegypto*, II, 7-8 ; VIII, 50-57.

ففي الرهبنة القبطية عموماً ولاسيماً رهبنة الشُّركة الباحوميّة Cenobitic Communities في صعيد مصر، غالباً لا يكون هناك كاهن مرسوم من الرهبان، لذلك فكان على الرهبان أن يذهبوا إلى الكنيسة المحليّة لحضور قُدّاس الأحد. بل إنّ بعض مشرّعي الرهبنة Monastic legislators كانوا ينعون الكهنة من التّوحد بين الجماعة الرهبانيّة. وأينما سُمح للكهنة بالتّوحد فإنه من المؤكّد لا يُسمح لهم بممارسة آية أعمال كهنوتية<sup>(١٦)</sup>.

لقد كان الهدف هو كيف يُحفظ الرهبان في عزلة عن العلمانيّين، وفي نفس الوقت حمايتهم من الكبرياء والطّموح والغيرة وتحدّي الرّئاسة الدّيريّة، وهو ما قد ينشأ من دخول الكهنة بين صفوف الرهبان.

وفي سوريا، فإنّ القوانين السّريانيّة المنسوبة ليعقوب الرهاوي (٧٠٨م+) James of Edessa تمنع العموديّين Stylites من إقامة الإفخارستيا على أعمدتهم، وهو ما يعني أنّهم كانوا يقومون بذلك، ولكن يُسمح للمتوحّدين بذلك في محاسنهم، إذا لم يجدوا أحداً ليحضر لهم القربان<sup>(١٧)</sup>.

ويقول داديشو قطرايا Dadisho Qatraya وهو كاتب نسطوري في نهاية القرن السّادس الميلادي: إنّ أولئك الذين يحيون في عزلة أثناء صوم الأسابيع السّبعة التي تسبق بعض الأعياد، لا يجب عليهم ترك قلايهم على الإطلاق حتى ولا لاجتماع الأحد Sunday synaxis<sup>(١٨)</sup>.

وفي بعض الأماكن كان المتوحّدون يأخذون القربان إلى قلايهم ليتناولوا منه باقي الأسبوع، ونرى ذلك خصوصاً في سوريا.

وفي الرهبنة البيزنطية، فإنّ نظام Studite hypotyposis ومنذ القرن التّاسع الميلادي، قد أقرّ القُدّاس اليومي ماعدا الأيام غير الإفخارستية Non-eucharistic days. وحتى في هذه الأيام غير الإفخارستية، أقرّت بعض كُتب التّيبكون تناولاً يوميّاً. لكن التّقليد الفلسطيني الموجود في التّيبكون السّابي Sabaitic Typica والذي تعمّم فيما بعد في كلّ الشّرق الأرثوذكسي، كان أكثر تحفظاً تجاه تناول القُدّاسات السّابق تقدّيسها<sup>(١٩)</sup>.

وفي المصادر البيزنطية هناك إشارة في حياة القُدّيس يوحنا الرّحوم (٦٢٠م+) إلى رهبان كانوا يحتفلون بالإفخارستيا في قلايهم. لكن هذا كان أمراً هامشيّاً Peripheral<sup>(٢٠)</sup>.

وفي رهبنة البندكتيين، لم يكن هناك راهب كاهن بين الإخوة، لذلك كان الرهبان يذهبون إلى أقرب كنيسة محليّة للاشتراك في إفخارستية الأحد. وأحياناً كانوا يستفيدون من الكهنة الصّيوف بالدّير لإقامة الإفخارستيا يوم الأحد فقط. وإن كان القُدّيس بندكت (٥٤٧م+) قد اعترف بالكهنة، ولكن في مبادئه - مثل الآخرين - نادراً ما كان يذكر الإفخارستيا. وبالتّأكيد لم يكن هناك قُدّاس يومي في الأديرة البندكتية أو الأديرة الغربيّة الأخرى في ذلك الوقت بخلاف قُدّاس الأحد<sup>(٢١)</sup>.

وفي القرن الثامن الميلادي انتشر القُدّاس الخاص Private mass في أديرة الغرب، وهو ما لم تكن تعرفه أديرة الشّرق المسيحي<sup>(٢٢)</sup>.

16. Robert F. Taft, *op. cit.*, p. 88.

17. A. Vööbus, *The Synodicon in the West Syrian Tradition I (CSCO 367 = scr. Syri 161, Louvain: Secretariat du CSCO 1975)*, p. 227, 245-246. Cited by Robert F. Taft, *op. cit.*, p. 91.

18. Robert F. Taft, *op. cit.*, p. 90.

19. *Ibid.*, p. 89.

20. *Ibid.*, p. 91.

21. *Ibid.*, p. 88-89.

22. *Ibid.*, p. 90-91.

## إقامة السرّ الإفخارستي في الفترة الحديثة

• كان القديس يوحنا ذهبي الفم (٣٤٧-٤٠٧م) في أنطاكية في نهاية القرن الرابع الميلادي يشكو من التراجع عن الاشتراك في التناول، ومن وقتها فصاعداً والأمور في تدهور. وهذا الانفصال بين كثرة القداسات من جهة وقلة التناول من جهة أخرى هو واحد من الأمور التي سعى مصلحو القرن السادس عشر الميلادي في أوروبا إلى إصلاحها، ومبدأهم في ذلك هو أنه لا معنى لأنّ تقيم الجماعة عشاء الربّ بدون أن تتناول.

ولكن هذا الإصلاح لم ينجح في إعادة نظام الإفخارستيا القديم، لأنّ كثيراً من الهيئات البروتستانتية ليس لديها عشاء للربّ على الإطلاق، ومن بين الذين لديهم عشاء الربّ ليسوا جميعاً يختلفون به كلّ أحد، بالرغم من أن هذه هي ممارسة الكنيسة الأولى<sup>(٢٣)</sup>.

• وأمّا عن ممارسة الكنيسة الكاثوليكية في الوقت المعاصر، فيقول الأب روبرت فرانسيس تافت (١٩٣٢-٢٠١٨م) إنّ أعظم وأنجح إصلاح ليتورجي في التاريخ الكاثوليكي هو حركة استعادة التناول بتواتر Frequent Communion التي كرّسها البابا بيوس العاشر Pius X سنة ١٩٠٦م. وبرغم أن هناك أماكن تقاوم هذا الإصلاح، كما أن هناك أيضاً سوء استخدام له، ولكن لا شيء يقلل من هذا الانتصار الرعوي الذي أصلح تاريخ العبادة خلال ١٥ قرناً في مدّة ٥٠ سنة<sup>(٢٤)</sup>.

ولقد أفرط كثيرٌ من رجال الإكليروس قبل مجمع الفاتيكان الثاني سنة ١٩٦٥م<sup>(٢٥)</sup>، في إقامة كلّ واحد منهم قداساً خاصاً به!! ولكن حدث فيما بعد تراجع عن هذه العادة بين أكثر رجال الإكليروس معرفة. إلا أن ظاهرة جديدة قد نشأت بعد مجمع الفاتيكان الثاني، وهي المشاركة الجماعية Concelebration للإكليروس في إقامة السرّ الإفخارستي، كحل جزئي لظاهرة القداسات الخاصة لكل واحد منهم، والتي توقفت. ممّا أنتج مجدداً مشكلات جديدة لمثل تلك الاحتفالات الإفخارستية المزدحمة بالإكليروس.

وأساء هل كان هذا الإصلاح الرعوي في سنة ١٩٠٦م وراء تفشي إقامة كلّ واحد من رجال الإكليروس القداس الخاص به، ليتناول كلّ يوم؟ لأنه كيف يكون إصلاحاً في حين أن الأب روبرت تافت يقول بأنّ التراجع عن هذه العادة بعد مجمع الفاتيكان الثاني كان بين أكثر رجال الإكليروس معرفة؟ وهل شكوى القديس يوحنا ذهبي الفم من قلة التناول في زمانه يصلحها التناول كلّ يوم في زماننا طبقاً للإصلاح الرعوي السابق ذكره؟

وفي بعض إيبارشيات الولايات المتحدة فإنّ ٣٠٪ من المؤمنين يتناولون كلّ أحد، وفي بعض إيبارشيات الأخرى فإن الذين يقيمون السرّ الإفخارستي هم فقط الذين يتناولون. وفي الولايات المتحدة يوجد اتجاه نحو تكرار التناول بين الشباب<sup>(٢٦)</sup>.

• أمّا في الكنائس الأرثوذكسية، فقد عادت كثيرٌ من إيبارشيات إلى إقامة الإفخارستيا في الآحاد وأيام الأعياد فقط، ولكن ليست هناك قاعدة ثابتة لذلك، إذ أنّ كثيراً من إيبارشيات الأرثوذكسية الروسية في المدين تقيم الإفخارستيا يومياً. والليتورجيا اليومية معروفة في الأديرة الأرثوذكسية وفي كنائس المقابر Shrines بالرغم من أن التناول اليومي ليس معتاداً بين الرهبان والرهبان.

ولكن الأمر الجدير بالاهتمام جدّاً هو أنّ الكنائس الشرفية بوجه عام تتجنّب تكرار إقامة الإفخارستيا لأية جماعة Community في نفس اليوم، إلا إذا تطلبت الظروف غير ذلك، فتقام أكثر من ليتورجيا واحدة.

والقداس الخاص Private mass لا تعرفه الكنيسة الأرثوذكسية عموماً، بالرغم من أنه ليس مجهولاً تماماً بين رجال الإكليروس

23- Ibid., p. 91.

24- Cf. Robert F. Taft, S.J., *op. cit.*, p. 92.

٢٥ - مجمع الفاتيكان الثاني هو المجمع المسكوني الحادي والعشرون بحسب الكنيسة الكاثوليكية.

26- Robert F. Taft, S.J., *op. cit.*, p. 93.

فيها. فأفرام الذي من سمولنسك Avraam of Smolensk (+1221م) في القرن الثالث عشر الميلادي كان يقيم الليتورجيا المقدسة كل يوم، وبالمثل أيضاً القديس يوحنا كرونشادات (+1908م)، وهو ما يتحدث عنه بعض الكتاب الأرثوذكس ليس بدافع التأييد Repraval لكن كعلامة على التقوى!

أما الممارسة الأرثوذكسية فيما يتعلق بتكرار تناول فتعد أقل، مقارنة بالكنيسة الكاثوليكية، بالرغم من أن كتابات القانوني البيزنطي ثيودور بالسامون Theodore Balsamon (+ بعد 1195م) تعتبر أن تناول اليومى حدير بالاعتبار لأولئك المستحقين والمستعدين.

وفي الرهبنة البيزنطية المتوسّطة Middle byzantine monasticism فإن إقامة الإفخارستيا اليومية - أو على الأقل إقامتها عدّة مرّات أسبوعياً - هي أمرٌ شائعٌ، مثلما كان تناول اليومى أمراً مثاليّاً. ولكن التّيبسكون الرّهباني في الفترة ما بين القرنين الثاني عشر والرّابع عشر للميلاد، يكشف نمو ممارسة أكثر تشدّدًا؛ فيمكن للرّهبان أن يتناولوا مرّة واحدة في الأسبوع، وغالبًا مرّة كلّ أسبوعين، أو مرّة كلّ شهر، أو كلّ شهرين، أو ثلاث أو أربع مرّات في السنّة، اعتماداً على حكم الآباء المسؤولين. وبحلول القرن الخامس عشر الميلادي يمكننا أن نجد أمثلة للتناول اليومى، ولكنّها تعتبر استثناءً حتى في الرهبنة<sup>(27)</sup>.

وفي الوقت الحالي هناك حركة مضادة لكلّ هذا، وخصوصاً في أديرة الشّركة المجدّدة في جبل آتوس<sup>(28)</sup>، وفي بعض الجماعات المتفرّقة بين العلمانيّين. والأغلبية من الرّوم الأرثوذكس الشّرقيّين العلمانيّين (الخلقيديّين) ما زالوا يتناولون مرّة أو عدّة مرّات في السنّة على الأكثر، ولكن بعد استعداد طويل يشمل الصّوم والصّلاة والاعتراف بالخطايا<sup>(29)</sup>.

وهو ما يتشابه كثيراً مع الأرثوذكس الشّرقيّين (الألخليديّين)، فالسّرّيان الأرثوذكس لا بد أن يتناولوا كلّ عام، ويُصَحّ بالتناول كلّ أربعين يوماً. وفي الهند وفي يوم الخميس الكبير تُعلن أسماء الذين لم يتناولوا في زمن الفصح على الأقل، ويُستبعدون من باقي الأسرار<sup>(30)</sup>. وفي الكنيسة الأرمنيّة، حتى في الأديرة، تقام الإفخارستيا فقط أيام الأحاد والأعياد<sup>(31)</sup>. وتواتر التناول يختلف من إيبارشية إلى أخرى.

أما الأقباط الأرثوذكس، فكانوا حتى إلى وقت قريب يحتفلون بالإفخارستيا أيام الأربعاء والجمعة والأحد، ويوميّاً خلال الصّوم الكبير<sup>(32)</sup>. أمّا اليوم فتقام الإفخارستيا يوميّاً، بل وأكثر من مرّة في اليوم الواحد في الكنيسة الواحدة على مذابح مختلفة. وهناك عدد قليل من العلمانيّين يتناولون أكثر من مرّة في العام. ويوجد حالياً اتجاه متزايد بين الفئات المتعلّمة نحو تكرار التناول Frequent reception<sup>(33)</sup>.

وسابقاً كان القدّاس اليومى غير معروف حتى في الأديرة، أمّا حالياً فقد أصبح هذا الأمر شائعاً!! وهذه الظاهرة بدأت في زمن بطريك الكنيسة القبطية الأرثوذكسية البابا كيرلس السادس (1959-1971م) الذي عُرف عنه إقامة القدّاس يوميّاً مدّة تزيد عن 30 سنة.

27- Ibid., p. 92- 93.

28- Cf. Kallistos of Diokleia (Timothy Ware), *Wolves and Monks: Life on the Holy Mountain Today*, in *Sobornost* 5 (1983), p. 63.

Cited by Robert F. Taft, S.J., *op. cit.*, p. 93.

29- Cf. *Journal of the Moscow Patriarchate* (1980) no. 10, 76-77.

30- Information from Bishop Mathews Mar Severios of the Syrian Orthodox Church in India. Cited by Robert F. Taft, S.J., *op. cit.*, p. 93.

31- *Studi francescani* 67 (1970), 264. Cited by Robert F. Taft, S.J., *op. cit.*, p. 93.

32- M. Hanna, *Le rôle de la divine liturgie eucharistique dans la vie de l'Église Copte hier et aujourd'hui*, *Proche-orient chrétien* 23 (1973), p. 269. Cited by Robert F. Taft, S.J., *op. cit.*, p. 93.

33- Robert F. Taft, S.J., *op. cit.*, p. 93.

ويحتفل الإثيوبيون بالإفخارستيا في الآحاد والأعياد فقط، بالرغم من وجود إفخارستيا يومية في بعض الأديرة<sup>(٣٤)</sup>.

### الخلاصة

بعد العرض المستفيض والسابق ذكره، يخلص الأب روبرت تافت إلى نتيجة غريبة أراها مغايرة للحقائق التي وردت في هذا الفصل، وذلك حين يقول: ”إنَّ النَّظْرَةَ إِلَى تَكَرُّارِ إِفْخَارَسْتِيَّا عَلَى أَنَّهُ يَنْتَمِي لِلْعَصُورِ الوُسْطَى أَوْ الْحَدِيثَةِ أَوْ أَنَّهُ فِكْرٌ غَرِيبٌ، هِيَ نَظْرَةٌ خَاطِئَةٌ“<sup>(٣٥)</sup>!!

---

34- *Ibid.*, p. 94.

35- *Ibid.*, p. 95.